الأنباء
الاثنين 14 اكتوبر 2013

بعد باريس بـ 4 قرون ..شهادات عن ذبح ثلاثة كلاب بعد صدور فتوى تبيح أكلها سدا للجوع

الأسد يجبر شعبه على أكل الكلاب والقطط !

طفل سوري ينتمي الى الجيش الحر يداعب قطة وهو يحمل سلاحه (أ.ب)

دمشق ـ العربية.نت: أكل الباريسيون عام 1590 لحم الخيل والكلاب والقطط لشدة الحصار والجوع، وربما ظن العالم أنها تجربة لن تتكرر، أو أن المؤرخين اعتقدوا أنه من المستحيل أن يأكل الإنسان لحوم هذه الحيوانات من الجوع في القرن الواحد والعشرين، ليثبت نظام الأسد أنه ما من محال في سورية، لأن السوريين بدأوا فعلا بأكل لحوم القطط والكلاب والحمير.

وأكد «ف.ق» أحد سكان مخيم اليرموك في حديث لـ «العربية.نت» أمس الاول أنه تم ذبح أول ثلاثة كلاب لإطعام من تبقى من أهل المخيم على قيد الحياة.

وتأتي عملية الذبح وأكل لحم الكلاب بعد صدور فتوى من على منبر جامع فلسطين في مخيم اليرموك المحاصر منذ أكثر من تسعين يوما حصارا محكما وبعد فقدان الطعام منه فقدانا كاملا.

ونصت الفتوى على «جواز أكل لحم القطط والحمير والكلاب للمحاصرين في المخيم بعد أن بلغوا مرحلة الاضطرار المفضي إلى الهلاك».

وإن كان أهل مخيمي اليرموك وفلسطين بدأوا بالبحث عن الكلاب والقطط الشاردة ليبقوا على قيد الحياة، وربما لكي يستطيع أولادهم التنفس، فإن ما حدث ويحدث في مخيمات الفلسطينيين في سورية لا يمكن أن يصنف تحت أي اسم يمت للإنسانية بصلة ولو من باب المواربة.

ويبدو من الصعوبة بمكان توصيف حقيقة ما يحدث في مناطق دمشق الجنوبية لكثرة مآسيها، وشدة قسوتها، فمخيما اليرموك وفلسطين يعيشان حصارا خانقا منذ 90 يوما، ما جعل الواقع المعيشي يتدهور بشدة لأكثر من 100 ألف مدني داخل المخيم مع الإغلاق التام لمعبر «اليرموك» على اثر حملة النظام التي يشنها على المنطقة الجنوبية والتي أطلق عليها النظام اسم «الجوع أو الركوع».

حياة بدون حياة!

يعيش سكان مخيمي اليرموك وفلسطين حياة لا يتوافر فيها أي مقوم من مقومات الحياة، فالحصار ترافق مع انقطاع تام للكهرباء والاتصالات وعدم دخول المواد الغذائية، حتى انه وفي بداية الحصار وحسبما يروي «ف.ق» قام الأهالي بالتعويض عن فقدان مادة الطحين بشكل كلي، بطحن الحبوب كالعدس والبرغل لصناعة الخبز بالطرق القديمة، إلى أن نفدت هذه الحبوب وبشكل كلي.

وفي مناطق دمشق الجنوبية لم يتوقف القصف ولا حتى يوما واحدا. ومخيما اليرموك وفلسطين حاليا يحملان اسما فقط، فالحيان الكبيران اللذان كان يسكن فيهما فلسطينيو سورية، تحولا ليصبحا تجمعا من الخرائب والأبنية المهدمة، وسكانهما باتوا جوعى يعانون العديد من الأمراض مع غياب أي مساعدة حقيقية فيما يخص الأدوية والطعام.

ولا يزال المخيم يتعرض منذ تسعة أشهر لقصف مستمر على أحيائه ومعارك ضارية على مداخله الرئيسية.

«الجوع أو الركوع»

لم يقف فلسطينيو سورية موقف المتفرج على القتل الذي مارسه النظام السوري بحق الشعب الذي بدأ ثورة ستدخل عامها الثالث بعد بضعة أشهر، وما إن خرج فلسطينيو المخيمات في معظم المحافظات السورية بمظاهرات تدعم الثورة السورية حتى نالوا عقابا يوازي عقاب السوريين من قصف واقتحامات.

وبدأت مظاهرات مخيم اليرموك بعد اختطاف 16 مجندا من عناصر جيش التحرير الفلسطيني في منطقة مصياف عام 2012، وإعدامهم ميدانيا، لتخرج مظاهرات في مخيم اليرموك تندد بما حدث، وتبادل النظام السوري والمعارضة الاتهامات حينها بارتكاب هذه المجزرة.

وبالطبع، فإن مخيم اليرموك لا يقتصر سكانه على الفلسطينيين وإنما يسكن فيه الكثير من السوريين ما أدى إلى ازدياد المظاهرات نتيجة الإحساس بالظلم الواقع على كل من الجنسيتين، ومن ثم أدى نزوح الكثير من العائلات السورية من مناطق مجاورة للمخيم هربا من القصف اليومي مثل التضامن والحجر الأسود، أدى ذلك إلى زيادة المظاهرات واكتظاظ سكاني وصف حينها بأنه خانق.

ولم تتوقف عمليات القصف من النظام السوري لمخيم اليرموك منذ الشهر السابع العام الماضي 2012، وأعلن أكثر من مرة عن إعلان مخيم اليرموك كمنطقة منكوبة خصوصا بعد المجزرة المروعة التي ارتكبها النظام منتصف ديسمبر 2012، عندما قصفت طائراته إيواء مسجد عبدالقادر الحسيني، ومدرسة الفالوجة وسط مخيم اليرموك، فراح ضحية ذلك عشرات الشهداء والجرحى، وحصل تدمير كبير في المسجد والمدرسة، إثر مجزرة مروعة كانت سببا رئيسيا في نزوح غالبية سكان مخيم اليرموك بهذا الشكل الكبير إلى مناطق أخرى.

ويبدو واضحا أن النظام السوري مقتنع تماما بأنه لن يتمكن من السيطرة على مناطق دمشق الجنوبية، مهما استخدم أسلحة ثقيلة ومهما اشتد قصفه وكثرت مجازره، ليبقى سلاح التجويع والحصار الشديد هو السلاح شبه الوحيد الذي قرر أن يستخدمه لقتل الإنسان في سورية، ولاستباحة أعمار السوريين والفلسطينيين الذين قالوا «بدنا حرية».

المجلس الوطني السوري يقاطع «جنيف 2» ودمشق مجدداً: لن نفاوض الإرهابيين!

عواصم ـ وكالات: أعلن المجلس الوطني الذي يشكل أكبر جزء من ائتلاف المعارضة السورية امس قراره النهائي بعدم المشاركة في «مؤتمر جنيف 2» الهادف إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

وهدد المجلس، على لسان رئيسه جورج صبرا حسبما أفادت شبكة (سكاي نيوز) البريطانية، بالانسحاب من الائتلاف الوطني في حال قرر الأخير المشاركة في هذا المؤتمر، وقال «ان المجلس وهو أكبر كتلة سياسية في الائتلاف أعلن قراره الصارم من قبل أعلى هيئة قيادية فيه أنه لن يذهب إلى جنيف في ظل المعطيات والظروف الحالية في سورية».

وكان الائتلاف السوري المعارض أعلن سابقا أنه مستعد للذهاب إلى جنيف 2 بشرط الاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات.

في هذا الوقت، أكد السفير السوري لدى روسيا رياض الحداد أن بلاده لن تقبل بأي شكل من الأشكال أن تجلس على طاولة المفاوضات مع من أسماهم بـ «الإرهابيين» حيث ان الحكومة السورية لا ترى تلك الجماعات أطرافا تجدر بها المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» والمقرر عقده في نوفمبر المقبل.

وأعرب الحداد في مقابلة مع راديو «صوت روسيا» بثت امس الأول عن اعتقاده بأن واشنطن أو موسكو أو أيا من الأطراف الفاعلة في تلك الأزمة ينبغي ألا تتوقع من حكومة دمشق القبول بذلك الأمر، مشددا على أن التفاوض سيكون مع ممثلي المعارضة الوطنية الذين لم يقدموا على ارتكاب المجازر أو حمل السلاح والمعارضة التي تشعر أنه ينبغي الحفاظ على وحدة الصف السوري.

وأكد الحداد أن الحكومة السورية حاولت منذ بداية الصراع التمهيد لإجراء حوار يضم جميع الأطراف المعنية بالأزمة ولطالما أكدت على استعدادها للمشاركة في مؤتمر «جنيف 2» دون شروط مسبقة، مضيفا أن الوفد الحكومي السوري مستعد لحضور المؤتمر غير أن ما يقف حائلا أمامنا هو الجماعات الإرهابية التي تدعمها القاعدة وحلفاؤها داخل سورية جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام.

وشدد السفير السوري لدى موسكو رياض الحداد على ضرورة تسوية الأزمة السورية الحالية على أسس يحكمها القانون الدولي، مؤكدا في الوقت نفسه على أن روسيا تسعى لإيجاد حل سلمي لتلك الأزمة على الصعيد الدولي في الوقت الذي ترفض فيه أميركا والغرب بشكل عام اتخاذ ذلك التوجه لحل الأزمة. وفيما يتعلق بمسألة الأسلحة الكيماوية السورية، أشار الحداد إلى أن بلاده قد وافقت على الانضمام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية وشرعت فعليا في نزع الترسانة الكيماوية استجابة للمبادرة المتعلقة بذلك الصدد والتي تمت برعاية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مشيرا إلى أن حكومة دمشق قد وافقت أيضا على قرار مجلس الأمن رقم 2118 والمتعلق بالأسلحة الكيماوية ودخول مسؤولي الأمم المتحدة لاستكشاف مناطق انتشار الأسلحة ونزعها لاحقا.

كتائب المعارضة تتوعد باستهداف دمشق رداً على «تجويع المعضمية»

معارك طاحنة بين «داعش» و«الحر» .. و«النظامي» يتقدم في إدلب وحلب

طفلان يحملان بعض الاغراض خلال مرورهما في احد الشوارع المدمرة في حمص (رويترز)

عواصم ـ وكالات: في تطور ميداني لافت، قتل ما لا يقل عن 50 مقاتلا خلال 3 أيام من المعارك هذا الأسبوع بين جهاديين وعناصر من الجيش السوري الحر المعارض في حلب (شمالا)، ما يلقي الضوء مرة أخرى على الخلافات بين هاتين المجموعتين اللتين تقاتلان نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان المعارك جرت بين الخميس والسبت بين مسلحي دولة الإسلام في العراق والشام التابعة للقاعدة (داعش) وتضم بغالبيتها جهاديين أجانب، وكتيبة تابعة للجيش السوري الحر المدعوم من دول عربية وغربية.

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن «أن 30 مقاتلا على الأقل من سرايا الأبابيل، و14 من دولة الإسلام في العراق والشام قتلوا في المعارك، وهذه الحصيلة يمكن أن ترتفع».

وفيما تشتد المعارك بين الجهاديين والجيش الحر، تقدمت قوات الاسد امس وعززت حضورها مجددا في المناطق الشمالية وتحديدا في ريف حلب حيث استعادت السيطرة على العديد من القرى وفي وادي الضيف في ريف ادلب.

في هذا الوقت، توعدت ألوية وكتائب معارضة في جنوب دمشق بإمطار سماء العاصمة بالصواريخ وقذائف الهاون إذا لم ينه النظام حصاره لمناطق جنوب دمشق ومعضمية الشام، فيما أدى قصف النظام لمدينة حلب وريفها إلى وقوع قتلى وجرحى في ظل استمرار المعارك بنقاط مختلفة.

ودعت هذه المجموعات في بيان لها بث عبر الإنترنت المدنيين إلى إخلاء المناطق السكنية المحيطة بالافرع الأمنية وتجمعات «الشبيحة». وقالت شبكة شام امس إن قذيفة هاون سقطت في ساحة العباسيين بدمشق، دون أن تضيف تفاصيل أخرى.

وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا قد قالت إن قذيفتي هاون مجهولتي المصدر سقطتا أمس الاول على بعد نحو 300 متر من فندق بالعاصمة السورية دمشق يقيم فيه مفتشو الأسلحة الكيميائية وموظفون من الأمم المتحدة.

وكان القتال قد تصاعد السبت في ريف دمشق الجنوبي حيث تسعى القوات النظامية السورية مدعومة بحزب الله اللبناني ومليشيات عراقية لتوسيع نطاق سيطرتها هناك، حسب ناشطين.

وقالت شبكة شام ولجان التنسيق المحلية إن القوات النظامية ومقاتلين من حزب الله ولواء أبي الفضل العباس ـ الذي يضم عناصر من جنسيات مختلفة ـ وسع نطاق هجومه بريف دمشق الجنوبي إلى بلدتي حجيرة والبويضة.

وتكمن أهمية ريف دمشق الجنوبي ـ كما قالت شبكة شام ـ في أنه حلقة وصل بين الغوطة الشرقية وطريق مطار دمشق الدولي وطريق السويداء، وهو قريب من ريف درعا، وباحتلاله بالكامل يسهل على قوات النظام إعادة السيطرة على مناطق أكبر في ريف دمشق.

وتأتي هذه التطورات عقب مقتل وجرح العشرات في مدينة السفيرة بريف حلب جراء قصف متكرر بالبراميل المتفجرة على البلدة.

وبالتزامن مع هذه التطورات شن الطيران الحربي السوري قصفا على مدينة الرقة استهدف منطقة المرور غرب المدينة، وفقا لما نقله ناشطون.

في المقابل هاجمت كتائب تابعة للمعارضة السورية حاجزا عسكريا في القامشلي ـ الواقعة في الشمال الشرقي على الحدود التركية ـ قرب المطار، فيما قامت قوات النظام بقصف محيط الحاجز.

الهلال الأحمر يجلي نحو 1500 سوري من المعضمية أحد معاقل المعارضة

أكد مدير العمليات في منظمة الهلال العربي السوري خالد عرقسوسي امس، ان المنظمة قامت مساء اول من امس بإجلاء نحو 1500 شخص معظمهم من الاطفال والنساء من مدينة المعضمية، التي تعد احد معاقل المعارضة المسلحة غرب العاصمة. وقال عرقسوسي للوكالة ان المنظمة «أقلت نحو 1500 مواطن اغلبهم من الأطفال والنساء من نقطة تبادل على مشارف المعضمية ونقلتهم الى مراكز الايواء»، مشيرا الى انهم «كانوا في حالة إعياء وخوف شديدين».

بريطانيا تقدم 12 مليون جنيه مساعدات للأردن لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين

عمان ـ أ.ف.پ: أعلنت بريطانيا امس تخصيص 12 مليون جنيه (نحو 19 مليون دولار) كمساعدات جديدة وعاجلة للأردن لمساعدته على التعامل مع أزمة اللاجئين السوريين في المملكة.

ونقل بيان صادر عن السفارة البريطانية في عمان عن وزيرة التنمية والتعاون الدولي البريطانية جاستين غرينينغ قولها ان «بريطانيا خصصت مبلغ 12 مليون جنيه كمساعدات عاجلة للمحافظات الاردنية لمساعدتها في تحمل أعباء استضافة اللاجئين السوريين».

وأوضحت ان «هذه المساعدات تأتي لمساعدة المحافظات على التزامها بالخدمات العامة المقدمة، وتجنب التوتر الذي قد يحصل جراء ازدياد الضغط على الخدمات»، مشيرة الى ان «المبلغ سيدفع على مدار سنتين للتأكد من أن المحافظات تقوم بواجباتها للسكان المحليين واللاجئين السوريين على حد سواء».

وستوجه المساعدات الى المحافظات الشمالية ذات الكثافة السكانية العالية من اجل «صيانة الشوارع وإنارتها وجمع النفايات والتزود بالمياه». ونقل البيان عن غرينينغ قولها ان «تدفق اللاجئين ساهم في زيادة الضغط على الخدمات، مما دفعنا للاستثمار في المدارس والصحة والخدمات الأساسية».

وأضافت ان «مساعداتنا تعد أساسية للاجئين والمجتمعات المضيفة وبريطانيا أيضا، لأن استيعاب المنطقة للاجئين على المدين المتوسط والقريب يعد مصلحة حيوية بريطانية».

الأسعد: هدفنا إسقاط النظام «الصهيوأسدلاتي» وتحرير سورية من الاحتلال «الإيراني الحزبلاتي»

الجزيرة.نت: اتهم مؤسس الجيش السوري الحر العقيد المنشق عن الجيش النظامي رياض الأسعد «دولا وأجهزة أمن» بدعم فصائل داخل سورية بهدف «تجيير الثورة وأهدافها لمصالحها»، واعتبر أن المقاتلين على الأرض يرفضون ما سماها «المكونات الخارجية للمعارضة»، في إشارة للائتلاف الوطني المعارض وقيادة أركان الجيش الحر.

وأضاف الأسعد في تصريحات خاصة لـ «الجزيرة.نت» أن هناك دولا وأجهزة أمن أنشأت مكونات على الأرض السورية بغرض «استهداف الجيش الحر وعمدت لتشكيل بدائل عسكرية من فصائل وكتائب ومجموعات ومسميات من شتى التصنيفات، كل منها تدعمه دولة أو جهاز أمن، والصراع على الأرض هو صراع بين مصالح هذه الدول على الأرض السورية ليس إلا». واتهم الأسعد فصائل معينة بالتراجع في بعض المعارك لصالح النظام وخاصة في المعارك التي يتقدم فيها الجيش النظامي حاليا ومنها معارك الريف الجنوبي، رغم ما وصفها بأخطاء ترتكب على الأرض. وقال أيضا «هذا ليس ناجما عن تفوق النظام رغم ترسانته العسكرية، ولكن عن تراجع لبعض الكتائب والفصائل والمجموعات التابعة والممولة من الأركان والائتلاف التي تعمل بإمرة الدول التي تمولها». وزاد «من المعروف أن هناك دولا كان لها قرار في عدم المشاركة في أي عمل عسكري إلا الذي يخدم أجنداتها، وهناك بعض المعطيات والمؤشرات تشير إلى أن الفصائل والكتائب التي تعمل لأجندات خارجية انسحبت من بعض المواقع لصالح النظام في تمهيد واضح للذهاب لمؤتمر جنيف 2 دون شروط، وهذا أمر مثبت وواضح كما حدث في معركة الساحل، حيث تلقت بعض الكتائب والتشكيلات الأوامر بالانسحاب من مواقعها التي سيطرت عليها لصالح قوات النظام». وأوضح أن الجيش السوري الحر كان ومنذ انطلاقه «مكونا عسكريا واحدا موحدا على كامل التراب الوطني السوري، وعمل برؤية ومخطط واحد وواضح فأنجز وانتصر في العديد من المعارك ضد النظام، وكانت دعواتنا ولا تزال للجميع لتوحيد الصفوف ضمن بوتقة الجيش السوري الحر وقيادته العامة».

ولفت إلى أن الجيش الحر والفصائل الحليفة له على الأرض لا يزال هدفها موحدا وهو «إسقاط النظام الصهيو أسدلاتي وكنس الاحتلال الأجنبي بكل أشكاله وتجسيداته وفي مقدمتها الاحتلال الإيراني والحزبلاتي»، على حد وصفه.